

ORIGINAL ARTICLE

Nuzhat al-Absar by Māmaṭīrī: A Source for Studying *Nahj al-Balāghah*

Hannane Sadat Zahraei^۱, Mahdi Mojtahedi^{۲*}

^۱. M.A. in Nahj al-Balagha Studies and Researcher at the Amir al-Muminin Ali a.s. specialized library, Mashhad, Iran.

^۲. Assistant Professor, Department of History and Civilization of Muslim Societies, Faculty of Theology, Ferdowsi university of Mashhad, Mashhad, Iran.

Correspondence:
Mahdi Mojtahedi
Email: mmojtahedi@um.ac.ir

Received: ۲۶ Sep ۲۰۲۴
Accepted: ۱۳ Dec ۲۰۲۵

How to cite

Zahraei, H.S. & Mojtahedi, M. (۲۰۲۴) *Nuzhat al-Absar* by Māmaṭīrī: A Source for Studying *Nahj al-Balāghah*. Current Studies in Nahj-ul-Balaghah, ۷(۲), ۹۹-۱۱۴.
(DOI: [10.30473/anb.2025.57695.1419](https://doi.org/10.30473/anb.2025.57695.1419))

ABSTRACT

Nahj-ul-Balaghah, the most renowned collection of sermons by Imam Ali (a.s.), was compiled by Sharif al-Radi based on the sources available to him. A subject of continuous interest for scholars of *Nahj-ul-Balaghah* has been the works predating it, which are considered potential sources for *Nahj-ul-Balaghah*. *Nuzhat al-Absar wa Mahasin al-Athar* by Ali ibn Mahdi Tabari Mamatiri is one such work, with its sole manuscript preserved in the Vatican Library. The book was compiled with the aim of collecting Arabic literary expressions, for which the author selected the sayings of the Ahlul Bayt, primarily those of Imam Ali (a.s.). However, the extant work exclusively features the sayings and biography of Imam Ali (a.s.). Given that the author of "Nuzhat al-Absar" passed away in the mid-fourth century AH, and the compiler of Nahj al-Balaghah in the early fifth century AH, the former was compiled approximately half a century, or at least one generation, prior to *Nahj al-Balaghah*. Despite its considerable importance and antiquity, this work has not received adequate attention from researchers, and despite nearly fifteen years since its publication, its utilization in scholarly research remains rare. This study, in addition to introducing the manuscript and its corrected text, aims to demonstrate through a comparative analysis that ۷۳ instances from *Nahj-ul-Balaghah* can be traced back to *Nuzhat al-Absar*. Since Sayyid Radi was known for segmenting texts, this article represents a step toward completing these source materials.

KEYWORDS

Ali b. Abi Talib, Nahj-ul-Balaghah, Nuzhat al-Absar wa Mahaasin al-Athar, Ali ibn Mahdi Mamatiri, Codicology.

دراسات حديثة في نهج البلاغة

السنة السابع، العدد الثاني (المتوالي ١٤) ربيع و صيف، ١٤٠٣ ش/١٤٤٦ ق. (٩٩-١١٤)

DOI: ١٠,٣٠٤٧٣/anb.٢٠٢٥,٥٧٦٩٥,١٤١٩

«مقاله پژوهشی»

نزهة الأبصار للمامطيري، مصدراً لدراسات نهج البلاغة

حنانه سادات زهرائي^١، مهدي مجتهدی^{٢*}

المخلص

يُعدّ نهج البلاغة، أشهر مجموعة لخطب أمير المؤمنين علي (ع) وكلماته، وقد جمعه الشريف الرضي اعتماداً على المصادر المتاحة له. وقد حظيت الأعمال التي ألّفت قبله باهتمام الباحثين في دراسات نهج البلاغة ومما يجعلها مصادر محتملة لنهج البلاغة. وكتاب "نزهة الأبصار ومحاسن الآثار" لعلي بن مهدي الطبري المامطيري هو أحد هذه الأعمال، وتُحفظ النسخة الخطية الوحيدة منه في مكتبة الفاتيكان. وقد أُلّف هذا الكتاب بهدف جمع عبارات الأدب العربي، وقد اختار المؤلف لهذا الغرض أقوال أهل البيت عليهم السلام وعلى رأسهم أمير المؤمنين علي (ع). غير أنّ الكتاب الموجود حالياً، لا يذكر سوى أقوال الإمام علي (ع) وأخباره وسيرته. ومؤلف نزهة الأبصار توفي في منتصف القرن الرابع الهجري، ومؤلف نهج البلاغة في أوائل القرن الخامس الهجري، فإذاً جُمع الكتاب الأول قبل حوالي نصف قرن أو على الأقل جيل واحد قبل نهج البلاغة. وعلى الرغم من أهمية هذا العمل وقدمه، إلا أنه لم يحظ بالاهتمام الكافي من الباحثين، وعلى الرغم من مرور حوالي خمسة عشر عاماً على نشره، فإنه نادراً ما يُستخدم في الدراسات. وتهدف هذه الدراسة، بالإضافة إلى تقديم النسخة والنص المصحح، إلى إظهار موارد اختلاف النزهة مع النهج ومن خلال دراسة مقارنة تبيّن أن ٦٣ مورداً من نهج البلاغة يمكن تتبعها في نزهة الأبصار. ونظراً إلى أنّ السيد الرضي كان يقوم بتقطيع النصوص، فإن هذه المقالة تُعد خطوة لإكمال هذه الموارد.

الكلمات الدلالية:

علي بن أبي طالب عليه السلام، نهج البلاغة، نزهة الأبصار ومحاسن الآثار، علي بن مهدي المامطيري، علم المخطوطات.

١. الماجستير في دراسات نهج البلاغة والباحثة في المكتبة المتخصصة بأمير المؤمنين علي عليه السلام، مشهد، إيران.
٢. أستاذ مساعد، قسم تاريخ وحضارة المجتمعات الإسلامية، كلية الإلهيات، جامعة فردوسي مشهد، مشهد، إيران.

المؤلف المسؤول:

مهدي مجتهدی

بريد الكتروني: mmojtahedi@um.ac.ir

تاريخ القبول: ١٤٤٧/٠٦/٢٢

تاريخ الاستلام: ١٤٤٦/٠٣/٢٢

إرسال الاستشهاد إلى:

زهرائي، حنانه سادات و مجتهدی، مهدي.
نزهة الأبصار للمامطيري، مصدراً لدراسات
نهج البلاغة. دراسات حديثة في نهج البلاغة،
٩٩-١١٤، (٢)٧.

(DOI:

١٠,٣٠٤٧٣/anb.٢٠٢٥,٥٧٦٩٥,١٤١٩)

حق نشر هذه الوثيقة يعود لمؤلفيها. ١٤٤٦. ناشر هذه المقالة هو جامعة بيام نور.

تم نشر هذه المقالة بموجب الشهادة التالية وبموجب أي استخدام غير تجاري لها بشرط الاستشهاد بالمقالة بشكل صحيح وبما يتوافق مع الشروط المذكورة في العنوان أدناه.



Creative Commons Attribution-NonCommercial ٤.٠ International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/٤.٠/)

المقدمة

لقد حظي نهج البلاغة - الذي يُعد أشهر كتاب جُمعت فيه أقوال أمير المؤمنين (ع) - باهتمام كبير من الباحثين على مدار عشرة قرون. وتُعد دراسة مصادر نهج البلاغة قبل تأليفه إحدى مجالات البحث في هذا الكتاب، جاءت هذه الدراسة ومثيلاتها من الدراسات في الأساس رداً على ادعاء بعض الكتاب بأن السيد الرضي هو مؤلف محتوى نهج البلاغة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإن هذه الدراسة ومثيلاتها تزيد أصالة هذا العمل - أعني نهج البلاغة - بوجود مصادر أقدم.

تتمثل إحدى النقاط المهمة التي تكشفها دراسات مصادر نهج البلاغة في فهم منهج السيد الرضي في اختيار محتويات كتابه. فمن خلال مقارنة عبارات المصادر السابقة بنهج البلاغة مع اختيارات مؤلف نهج البلاغة، يمكن الوقوف على طريقة السيد الرضي في انتقاء أجزاء من المصادر وترك أجزاء أخرى. يسعى هذا البحث إلى تقديم خطوة إضافية في هذا النوع من الدراسات، وذلك بالتركيز على كتاب "نزهة الأبصار ومحاسن الآثار" لعلي بن مهدي الطبري المامطيري.

يُعد كتاب "نزهة الأبصار" ذا أهمية خاصة، من حيث قدمه ومن حيث النسخة الخطية الوحيدة المعروفة منه حتى الآن. وعلى الرغم من مرور بعض الوقت على تصحيحه ونشره، إلا أنه لا يزال مهماً وغير مستخدم بشكل كبير في الأبحاث العلوية. ويهدف هذا البحث، من خلال دراسة نص الكتاب ومقارنته بنهج البلاغة، إلى فهم الدور الذي يمكن أن يلعبه هذا الكتاب في فهم منظومة الأقوال العلوية. كما يسعى للإجابة على السؤال التالي: هل يمكن اعتبار "نزهة الأبصار" - بصرف النظر عما إذا كان السيد الرضي قد اطلع عليه أم لا - أحد مصادر نهج البلاغة؟ ويمكن أن تدفع الإجابات على هذا السؤال جهود الباحثين في مصادر نهج البلاغة خطوة إلى الأمام.

خلفية البحث

أول دراسة عرّفت كتاب *نزهة الأبصار* للمامطيري قبل تصحيحه ونشره هي مقالة "نهج البلاغة قبل نهج البلاغة"، التي استهلّ مؤلفها

بذكر بعض جامعي أقوال الإمام علي (ع) قبل السيد الرضي، ثم تناول شرح حياة مؤلف هذا الكتاب، أبي الحسن علي بن مهدي المامطيري، مع الإشارة إلى انتمائه للمذهب الأشعري، واستعراض مؤلفاته. (الأنصاري القمي، ١٣٨١، ص ٦٢-٦٥)

نفس الباحث، في مقالته "مرة أخرى عن علي بن المهدي الطبري وكتاب ابن فورك"، قدم كتاب *مشكل الحديث لابن فورك* (ت ٤٠٦ هـ) على أنه كتاب يشير إلى ابن المهدي الطبري. وعلى الرغم من أن اسم ابن المهدي ورد مرة واحدة فقط في بداية الكتاب، إلا أن محقق الكتاب، السيد جيماري، يعتقد من خلال مقارنة أجراها أن ابن فورك استخدم كتاب ابن المهدي في كتاب *مشكل الحديث*، بحيث يعتبره رائد ابن فورك في المنهج الأشعري (الأنصاري القمي، ١٣٨٤، ص ٦٠-٦٣).

نُشرَ بحث آخر بعنوان "بقايا من كتاب الزواجر والمواعظ"، وفي بعض هذه المقالة تمت الإشارة إلى كتاب *نزهة الأبصار* كأحد المصادر المهمة لكتاب *الزواجر والمواعظ* للعسكري، مع ذكر طرق رواية العسكري لابن المهدي (رحمته، ١٣٨٢، ص ٨٣-٨٨).

نشر نفس الباحث مقالاً بعنوان "ملاحظات حول أعمال الأخوين الهارونيين"، حيث أشار إلى *نزهة الأبصار*. في ضمن هذا البحث، قدّم *نزهة الأبصار* كأحد أهمّ مصادر كتاب الهاروني المسمى *بتيسير المطالب*، وأشار إلى *نزهة الأبصار* أحد النصوص الحديثية القديمة، وأنّ قدّم هذا الكتاب زاد من مصداقيته. كما قدم ملاحظات حول نسخته الخطية، وقائمة بالصفحات من *بتيسير المطالب* التي نقل فيها المؤلف عن ابن المهدي الطبري. يعتقد الكاتب أن الهاروني روى *نزهة الأبصار* سماعاً منه (رحمته، ١٣٨٤، ص ٧٤-٨١).

في مقالة "أبو الحسن علي بن المهدي المامطيري أديب ومحدث مجهول من القرن الرابع الهجري" يعطي الكاتب شرحاً مفصلاً لحياة علي بن المهدي المامطيري، وتأريخ ميلاده ووفاته، وتأليفاته، ورحلاته العلمية، ومذهبه، وأساتذته وتلاميذه. كما تحدث بإيجاز عن محتوى الكتاب (معلمي، ١٣٨٥، ص ٣٧-٤٩).

أهمية البحث

لطالما حظيت كلمات أمير المؤمنين علي (ع) باهتمام علماء الإسلام منذ القدم، وتم جمعها دائماً من قبل محدثي الشيعة وغيرهم. ولكن العديد من هذه المصادر ضاعت ولم تصل إلينا. وقد جمع السيد الرضي *نهج البلاغة* بناءً على الأعمال السابقة له، لكنه نادراً ما أشار إلى المصادر والأسانيد، وبسبب عدم ذكره سند روايات *نهج البلاغة* الذي جُمع في القرن الخامس. أي بعد أكثر من أربعة قرون من زمن الإمام علي بن أبي طالب. فقد أعرب بعض الناس عن شكوكهم في أن هذا الكتاب قد كتبه السيد الرضي أو أخوه السيد المرتضى، وليس هو من كلام أمير المؤمنين علي (ع) (ابن خلكان، ١٩٩٤: ٣/٣١٣، الذهبي، ١٣٨٢: ٣/١٢٤).

إنّ الاهتمام بالكتب التي تم التعرف عليها كمصادر *لنهج البلاغة*، والتي لها سند، سيكون بمثابة رد على هذا الاتهام وتعزيز مصداقية وأصالة كلمات الإمام علي (ع) في *نهج البلاغة*. بالإضافة إلى ذلك، فإن تعدد المصادر المكتوبة للأسلاف يثبت موثوقية هذه الروايات أيضاً. وفي هذا المضمار نجد *نزهة الأبصار*، كأحد المصادر التي تشبه رواياتها *نهج البلاغة* بشكل كبير وهي مسندة في بعض الحالات، وهذا ماله أهمية كبيرة من هذه الناحية.

ويمكن لهذا الكتاب أيضاً أن يلعب دوراً حاسماً كمصدر رئيسي للبحث، لكنه مع ذلك لم يتم الاهتمام به واستخدامه كما ينبغي، فعلى سبيل المثال نجد أنّ المقالة الوحيدة التي نعلم حتى الآن أنّها استخدمت *نزهة الأبصار* كمصدر بحث هي مقالة بعنوان "إعادة التعرف على متلقي الرسالة ٣١ من *نهج البلاغة* من خلال تحليل المصادر والنص والتاريخ"، حيث تم فحص الرسالة ٣١ من *نهج البلاغة* في *نزهة الأبصار* لإثبات النظرية المطروحة في هذا البحث، وقد أثبتنا مؤلفاً هذه المقالة، من خلال استخدام هذا المصدر المهم على وجه الخصوص، أن متلقي الرسالة ٣١ هو محمد بن الحنفية وليس الإمام الحسن المجتبي (ع) (مجتهدى وزهرائي، ١٣٩٣: ٩٧).

نظرة على حياة المامطيري

أبو الحسن علي بن محمد بن المهدي المامطيري (٢٨٠-٣٦٠ هـ)، المعروف أيضاً باسم علي بن المهدي الطبري، كان من علماء

منتصف القرن الرابع الهجري وصاحب كتاب *نزهة الأبصار* ومما يؤسف له أنّ المعلومات المتعلقة به قليلة، وقد نسب ابن شهر آشوب *نزهة الأبصار* إلى علي بن المهدي المامطيري ووصفه بأنه زيدي المذهب (ابن شهر آشوب، ١٣٨٠: ٧١)، ولكنه لم يرد ذكره في معظم الكتب الزيدية المعروفة مثل "أعلام المؤلفين الزيدية" و"طبقات الزيدية"، كما لم يخصص كتاب "مطلع البدور وجمع البحور"، الذي يتضمن سير العديد من علماء الزيدية، ترجمة له. نعم هناك كتابان زيديان هما "تيسير المطالب في أمالي أبي طالب" للهاروني و"الاعتبار وسلوة العارفين" للجرجاني، روى الكثير من الأحاديث عن المامطيري (معلمي، ١٣٨٥: ٣٩). واعتبره العجري وهو من علماء الزيدية المعاصرين، من ثقات محدثي الشيعة (العجري، ١٤٢٢: ٦٧١). ومع ذلك، ربما يكون ذلك بسبب الخلط بينه وبين شخص آخر؛ فعلى سبيل المثال ربما يكون الخلط بينه وبين السيد بماء الدين علي بن المهدي الحسيني المامطيري (منتجب الدين الرازي، ١٣٦٦: ٨٦). ووفقاً لمعظم المصادر، فإنّ المامطيري كان من علماء المذهب الشافعي وكان تلميذاً لأبي الحسن الأشعري، المتكلم العظيم. (ابن عساكر، ١٤٠٤: ٣٩٩، الذهبي، ١٣٨٢: ٢٦/٦٨٣، السبكي، ٤٦٦/٣، الداودي، د.ت: ٤٣٦/١، المحمودي، ١٤٣٠: ١٨)

وكان علي بن المهدي من أهم الرواة لكتاب "استحسان الخوض في علم الكلام" لأبي الحسن الأشعري وكان الراوي علي بن رستم (من اسم والده يتضح أنه كان أيضاً من سكان طبرستان، لأن سكان طبرستان كانوا مغرمين بهذا الاسم) تلقى هذا النص من علي بن المهدي. وفي هذا الوثيقة، يؤكد الطبري أنه سمع هذا الكتاب من الأشعري شخصياً (أشعري، ١٣٤٤: ٨٧؛ راجع. الأنصاري القمي، ١٣٨٥). وقد لعب ابن مهدي الطبري دوراً بالغ الأهمية في نشر الفكر الديني لأبي الحسن الأشعري، رغم أن مساهمته الظاهرة في تطوير المسائل الكلامية كانت أقل مقارنة بتلامذة الأشعري الآخرين. (الأنصاري القمي، ١٣٩١)

كان علي بن المهدي المامطيري فقيهاً ومتكلماً ونحوياً. (أبوحيان، ١٤٢٤: ١٨٢، الخطيب البغدادي، ١٤١٧: ٣٤٠/١٢، ابن عساكر، ١٤١٥: ٣٩٩/٥٤) علاوة على ذلك،

٤. *المجالس*: كتاب آخر له، وهو الذي ذكره ابن شهر آشوب في كتابه *مناقب آل أبي طالب*.

٥. *الاعتقاد*: وهو من مؤلفات المامطيري وقد ناقش فيه مسألة مخلوقية القرآن أو عدمه. (المحمودي، ١٤٣٠: ٢٤).

التعريف بالكتاب

لقد تناولت العديد من الكتب دراسة النصوص السابقة لنهج البلاغة، ووجدت أجزاء مختلفة منه في النصوص القديمة. ومن بين هذه الكتب كتاب عبد الزهراء الحسيني *مصادر نهج البلاغة*. ولكن من النادر العثور على كتاب تم تصنيفه قبل نهج البلاغة على شكل ونمط نهج البلاغة، من حيث شموله لـ *لِكم* كبير من أقوال الإمام علي (ع) وهذا الكتاب، أي نزهة الأبصار، هو أحد هذه الأمثلة النادرة.

ويتميز هذا الكتاب عن نهج البلاغة، بالإضافة إلى تقدمه الزمني، بأن بعض رواياته مسندة.

يشكو المؤلف في مقدمة الكتاب من ابتعاد الناس عن العلم والأدب وجهلهم بفضائل أهل البيت (ع). ويذكر أن هدفه من تأليف هذا الكتاب هو نشر الأدب بعد ركوده، وقد تم تأليف هذا الكتاب بهدف جمع الأمثلة البلاغية، وهو نفس هدف الرضي في نهج البلاغة. بالطبع، هدفه النهائي من خلال جمع النصوص البلاغية لأهل البيت (ع) هو أن يدرك القارئ المكانة الرفيعة والمكانة العلمية والأدبية لأهل البيت (ع). يقول المؤلف: «إذ كانوا معدن الرسالة، ومظان الحكمة، وأهل بيت النبوة، وكان شرفهم على سائر الناس كشرف الجمعة على سائر الأيام، والشمس على الكواكب، و ليلة القدر على سائر الليالي، و بقعة الحرم على سائر البقاع» (المامطيري، ٥٠ و ٥١).

ثم يشير إلى أنه يعتزم أن يورد في هذا الكتاب أخبار أمير المؤمنين علي (ع) وأولاده ومحاسن أقوالهم وما تم تأكيد صحة انتسابه من أشعارهم (المامطيري، ١٤٣٠: ٥١). ونظراً إلى أن النص الموجود مخصص فقط بإمام علي (ع)، فمن المحتمل أن المامطيري لم يوفق لإكمال الكتاب كما يُحتمل أن بقية النص قد ضاع. وهناك احتمال أكبر، وهو كون هذه النسخة ناقصة، حيث نقل ابن شهر آشوب في

كان لديه معرفة بالتفسير والمعاني وأيام العرب. قيل عنه: "ما شهد في أيامه مثله" (السبكي، ١٤١٣: ٤٦٧/٣؛ العجري، ١٤٢٢: ٦٧١). وقد كان يسافر لطلب العلم ويؤلف الكتب في مختلف العلوم. وكان ينظم الشعر أيضاً، وأشعاره ماثورة في المصادر (ابن عساكر، ١٤٠٤: ١٩٦، السبكي، ١٤١٣: ٤٦٧/٣). ويعتبر ابن إسفنديار (٦١٣ هـ) ابن المهدي المامطيري من تلاميذ الناصر الكبير (ت ٣٠٤ هـ) (ابن اسفنديار، ١٣٦٦: ٩٧)، حيث قال عند تقديمه لشخصيات طبرستان المشهورة: "من كبار أئمة طبرستان الذين يُعَدُّون من المفاخر، كان الإمام البارع ابن المهدي المامطيري، وقد زرت قبره في مامطير". (ابن اسفنديار، ١٣٦٦: ١٢٥).

مؤلفات المامطيري

١. *نزهة الأبصار ومحاسن الآثار*: وهو هذا الكتاب الذي نحن بصدد، وتوجد نسخته الوحيدة في مكتبة الفاتيكان في إيطاليا برقم ١١٤٧. وتنتمي هذه النسخة إلى تراث اليمن، وكتبت بخط يمني بجانب رسالتين صغيرتين في مجموعة واحدة. ويمكن الحصول على نص الكتاب المصحح بقلم المرحوم محمد باقر المحمودي من منشورات مجمع تقريب المذاهب الإسلامية. وقد تم نشر الكتاب في ٥٤٣ صفحة مع مقدمة وفهرس في عام ١٤٣٠ ق.

٢. *تأويل الأحاديث المشككيات الواردة في الصفات*: وهو من مؤلفاته التي حظيت بأهمية كبيرة واستخدام واسع (ابن عساكر، ١٤٠٤: ٣٩٩، الذهبي، ١٣٨٢: ٦٨٣/٢٦) ويبدو أنه ما زال موجوداً لكن لم تتم طباعته بعد.

٣. *تأويل الآيات المشككة الموضحة وبيانها بالحجة والبرهان*: توجد نسخة من هذا الكتاب في مكتبة "طلعت" القاهرة في المجموعة ٤٩١. وقد ألف المامطيري هذا الكتاب بناءً على طلب شخص اشتكى من عقائد جماعة تسمى "الفرقة المنتسبة إلى الحديث"، وهذه الفرقة لا تملك سوى جمع أجزاء من الحديث دون أن تملك الأداة اللازمة لفهم الحديث. وفي هذا الكتاب، يروي المامطيري عن مشائخه المعروفين، وهذا في حد ذاته دليل على أصالة الكتاب؛ وهم نفس الأشخاص الذين روى عنهم في *نزهة الأبصار*. (الأنصاري القمي، ١٣٩٦).

كتايبه المناقب والمثالب موارد من نهضة الأبصار لا توجد في النسخة الموجودة (المعلمي، ١٣٨٥: ٤٨).

يتضمن الكتاب ٣٦٢ حديثاً تم جمعها دون ترتيب محدد، وتم تكرار بعضها أيضاً ولا يقتصر الكتاب على نقل الحديث فقط، بل يتضمن أيضاً بعض سلوكيات الإمام علي (ع) وبعض الآثار المنسوبة إليه والأحكام الدينية والحكومية، كما أن هناك عدداً من الخطب والأقوال الموجودة في نهج البلاغة لا توجد في هذا الكتاب. وقد ذكرت مواضيع هذا الكتاب دون أي تقسيم للنص، ودون أي ترتيب حروفي ألفبائي أو فصل بين الخطب والكلمات القصار والحكم، بل يذكر المواضيع دون ضابطة محدّدة مثل: شجاعة الإمام علي (ع)، وصف الآخرين له، نسبه وأبنائه، رسالته إلى مالك الأشر، أقواله عن المعروف ومكارم الأخلاق، النصائح، المواعظ، خصائصه الفردية، ذكر بعض خطب الإمام ورسائله، الشكوى من قريش، خطبته عن خصائص المتقين، روايات مذكورة عن الإمام (ع) عن النساء، قول الحسن البصري عنه، شكوى الإمام (ع) من الناس إلى النبي (ص)، في فضل الحسين (ع)، عبد الله بن جعفر وزيد بن علي، فضيلة مسجد الكوفة و...

التعريف بالمخطوط

في عام ١٩٣٥، نشر جورجيو ليفي دلافيدا^١ المجلد الأول من فهرس المخطوطات العربية في الفاتيكان، وفي هذا الفهرس هناك مخطوطة تنتمي إلى تراث اليمن، وهي مجموعة تحمل الرقم ١١٤٧ وتحتوي على ١٦٠ ورقة، تم نسخها في القرن الحادي عشر الهجري،

وتتضمن ثلاثة أعمال: الأول أشعار شعراء اليمن والحكايات، والثاني قصيدة الإمام زين العابدين، والثالث من الورقة ١٤ إلى ١٤٥ هو كتاب بعنوان نهضة الأبصار ومحاسن الآثار في حياة علي بن أبي طالب (ع). (دلافيدا، ١٩٦٨، ١٧٠).

هناك بعض النواقص في النسخة. أحدها من نهاية الورقة ٥٠ إلى نهاية الورقة ٥٢، والآخر من أواخر الورقة ٢٨٦ إلى نهاية الورقة ٢٨٧، وينتهي الكتاب في الورقة ٢٩٠. وقد كتب الناسخ في نهاية النسخة: "تم الكتاب بمنّ الله وعونه ولطفه، فله الحمد كثيراً بكرة وأصيلاً، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم".

ما ورد عن ابن شهر آشوب يشير إلى أنّ كتاب نهضة الأبصار لا يقتصر على أقوال الإمام علي (ع) فقط، بل يشمل أهل البيت (ع) أيضاً. (ابن شهر آشوب، المناقب، ٢٣/٤ و ١٦٤). وقد أكمل المحقق نواقص المخطوطة بمصادر أخرى، وذكر الروايات التي لم ترد في النسخة في الحواشي. (المحمودي، ١٤٣٠: ١٧ و ١٨).

دراسة مقارنة بين نهج البلاغة ونهضة الأبصار

من الضروري للباحثين في نهج البلاغة الحصول على صورة دقيقة لما يحتويه كتاب نهضة الأبصار، حيث يمكن أن يكون ذلك مقدمة لبحوث أخرى. لذلك، تم تحديد جميع الحالات في الجدول التالي وفقاً لترتيب نهج البلاغة، مع الشرح اللازم. تشير النقاط المتقطعة إلى العبارات غير المشتركة بين النصين، بينما تشير النقاط المتقطعة داخل المعقوفات [] إلى حذف العبارات المشتركة اختصاراً

جدول المقارنة

رقم	نهج البلاغة	نزهة الأبصار
١	خطبة ١٦ (السيد الرضى، ٢٤) إِنَّ مَنْ صَرَّحَتْ لَهُ الْعَبْرُ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ حَزَنَتْهُ التَّقْوَى عَنْ تَقْحُمِ الشُّبُهَاتِ ...	رواية ١٨٨ (المامطيري، ٣١٧) (مسند) لمن صرحت له العبر عما بين يديه من المثالات، حجزه التقوى عن تقحم الشبهات، ...
٢	خطبة ٢٧ (السيد الرضى، ٣٥ و ٣٦) أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ [...] وَهَذَا أَنَا ذَا قَدْ دُرِّفْتُ عَلَى السَّيِّئِينَ وَلَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يَطَاعُ.	رواية ١٧١ (المامطيري، ٢٩١) (مع سبب صدور الحديث) أما بعد، فإن الجهاد باب من أبواب الجنة [...] ولقد نيفت على السيئين، ولكن لا رأى لمن لا يطاع.
٣	خطبة ٢٨ (السيد الرضى، ٣٧) أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَدْبَرَتْ وَأَذْنَتْ بِوَدَاعٍ وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ بِإِطْلَاعٍ أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارَ وَغَدًا السِّبَاقَ ...	رواية ٣٤١ (المامطيري، ٤٢١) ألا إن الدنيا قد أدبرت وأذنت بوداع، ألا [و] إن الآخرة قد أقبلت وأذنت بإطلاع، ... ألا وإن المضمار اليوم والسباق غدا.
٤	خطبة ٤٢ (السيد الرضى، ٤٩) إِيهَا النَّاسُ إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اثْنَانِ ابْتِغَاءُ الْهَوَى وَطُولُ الْأَمَلِ [...] إِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٍ.	رواية ١١٣ (المامطيري، ٢١٠ و ٢١١) (مسند) أخوف ما أخاف على أمتي الهوى وطول الأمل: [...] فأنتم اليوم فى دار عمل ولا حساب، وأنتم غدا فى دار حساب ولا عمل ...
٥	خطبة ٤٦ (السيد الرضى، ٣٦١) أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ مَنْ أَسْتَظْهَرُ بِهِ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ وَأَقْمَعَ بِهِ نَخْوَةَ الْأَيْمِمْ وَأَسَدُّ بِهِ لَهَاةَ الثَّغْرِ الْمَخُوفِ ...	رواية ١٥٩ (المامطيري، ٢٨٢) (مع ذكر المخاطب) أما بعد، فإنك من أستظهر به على إقامة الدين، وأقمع به نخوة الأئيم، وأسدد به لهاة الثغر المخوف، ...
٦	خطبة ٦٥ (السيد الرضى، ٦٣ و ٦٤) مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ اسْتَشْعِرُوا الْحَشِيَّةَ وَتَجَلَّبَّوْا السَّكِينَةَ [...] وَصَلُّوا السُّيُوفَ بِالْحِطَا ... وَامْشَوْا إِلَى الْمَوْتِ مَشْيًا سَجْحًا [...] وَأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رَجُلًا ...	رواية ٣٣٦ (المامطيري، ٤١٦) (مع سبب صدور الحديث) معشر المسلمين، استشعروا الحشية، وتجلَّبَّوْا السكينة [...] وصلوا السيوف بالخطا [والرماح بالنبل]، وامشوا إلى الموت مشيا سجحا، [...] وأخر للنكوص رجلا.
٧	خطبة ٧٥ (السيد الرضى، ٧٠) ... قَدَّمَ خَالِصًا وَعَمِلَ صَالِحًا أَكْتَسَبَ مَذْخُورًا [...] وَالتَّقْوَى عُدَّةٌ وَفَاتِهِ ...	رواية ١٠٩ (المامطيري، ٢٠٨) لله امرؤ عمل صالحا، وقدم خالصا، واكتسب مذخورا، [...] والتقوى عدّة وفاته.
٨	خطبة ٧٨ (السيد الرضى، ٧١) ... أَتَزَعُمُ أَنَّكَ تَهْدِي إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي مِنْ سَارَ فِيهَا [...] لِأَنَّكَ بَرَعِمَكَ أَنْتَ هَدَيْتَهُ إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي نَالَ فِيهَا النَّفْعَ وَأَمِنَ الضَّرَّ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا كُمْ وَتَعَلَّمُ النُّجُومَ [...] وَالْكَافِرُ فِي النَّارِ. سِيرُوا عَلَى إِسْمِ اللَّهِ.	رواية ٢٣٣ (المامطيري، ٣٤٨) ... تزعم أنك تهدي إلى الساعة التي يصيب النفع فيها من سار فيها، [...] لأنك تزعم أنك هديته إلى الساعة التي يصيب النفع فيها، ... ثم أقبل على الناس فقال: يا أيها الناس، إياكم وتعلم النجوم، [...] والكافر في النار ...
٩	خطبة ٨١ (السيد الرضى، ٧٣) مَا أَصْفُ مِنْ دَارٍ أَوْهَا عَنَاءٌ وَآخِرُهَا فَنَاءٌ فِي خَلَالِهَا حِسَابٌ وَفِي حَرَامِهَا عِقَابٌ مَنْ اسْتَعْنَى فِيهَا فُتِنَ وَمَنْ افْتَقَرَ فِيهَا حَزِنَ ...	رواية ١٠٧ (المامطيري، ٢٠٧) ما أصف من دار أولها عناء، وآخرها فناء، فى خلالها حساب، وفى حرامها عقاب ... ومن استغنى فيها فتن، ومن افتقر فيها حزن.
١٠	خطبة ٨٢ (السيد الرضى، ٧٥)	رواية ١١١ (المامطيري، ٢٠٩)

	... عَبَادٌ مَخْلُوقُونَ اقْتِدَارًا وَمَرْبُوبُونَ اقْتِسَارًا وَمَقْبُوضُونَ اخْتِصَارًا وَمُضَعَّنُونَ أَجْدَاثًا وَكَائِنُونَ رَفَاتًا وَمَبْعُوثُونَ أَفْرَادًا وَمَدِينُونَ جَزَاءً وَمُمَيَّزُونَ حِسَابًا ...	إِنَّكُمْ مَخْلُوقُونَ اقْتِدَارًا، وَمَرْبُوبُونَ اقْتِسَارًا، وَمُضَعَّنُونَ أَجْدَاثًا، وَكَائِنُونَ رَفَاتًا، وَمَبْعُوثُونَ أَفْرَادًا، وَمَدِينُونَ حِسَابًا، ...
١١	خطبة ١٠٢ (السيد الرضى، ١١٤) ... أَوْ ذَلِكَ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ نُومَةٍ إِنْ شَهِدَ لَمْ يَعْرِفْ وَإِنْ غَابَ لَمْ يَفْتَقِدْ أَوْلَيْكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى وَأَعْلَامُ السُّرَى لَيْسُوا بِالْمَصَابِيحِ وَلَا الْمَدَائِيعِ الْبُذُرِ	رواية ١٨٩ (المامطيرى، ٣٢٢) (مع سبب صدور الحديث) ... خير أهل ذلك الزمان كلُّ نومة، أولئك مصابيح الدجى ليسوا بالمصابيح، ولا المدايع البذر.
١٢	خطبة ١٣٩ (السيد الرضى، ١٥٩) لَنْ يَسْرِعَ أَحَدٌ قَبْلَى إِلَى دَعْوَةٍ حَقٍّ وَصِلَةٍ رَحِمٍ وَعَائِدَةٍ كَرِيمٍ ...	رواية ١٩٨ (المامطيرى، ٣٢٧) ... لن يسرع أحد قبلى إلى صلة رحم ولا إلى دعوة حق.
١٣	خطبة ١٥٥ (السيد الرضى، ١٧٩) ... فَبِالْإِيمَانِ يَسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ وَبِالصَّالِحَاتِ يَسْتَدَلُّ عَلَى الْإِيمَانِ وَبِالْإِيمَانِ يَعْزُرُ الْعِلْمَ وَبِالْعِلْمِ يَرْهَبُ الْمَوْتَ وَيَا لِمَوْتٍ تُحْتَمُّ الدُّنْيَا وَبِالدُّنْيَا تُحْزَرُ الْآخِرَةُ ... وَإِنَّ الْخَلْقَ لَا مَقْصَرَ لَهُمْ عَنِ الْقِيَامَةِ مُرْقِلِينَ فِي مِضْمَارِهَا إِلَى الْعَايَةِ الْقُصْوَى وَمَنْ قَدْ شَخَّصُوا مِنْ مُسْتَقَرِّ الْأَجْدَاثِ وَصَارُوا إِلَى مَصَائِرِ الْعَايَاتِ لِكُلِّ دَارٍ أَهْلُهَا ...	رواية ١٢٤ (المامطيرى، ٢٢٥) (مسند) ... فبالإيمان يستدل به على الصالحات، وبالصالحات يعمر الفقه، وبالفقه يرهب الموت، وبالموت تختم الدنيا، وبالدنيا تختم الآخرة، ... فإن الخلق لا مقصر لهم فى القيامة دون الوقوف بين يدى الله سبحانه، مرقلين فى مضمارها نحو القصبة العليا إلى الغاية القصوى، مهطعين بأعناقهم نحو داعيها، قد شخصوا فى مستقر الأجداث لكل رأى أهلها ...
١٤	خطبة ١٦١ (السيد الرضى، ١٨٩) ... وَدَغَ عَنْكَ نَهْبًا صِيحٌ فِي حَجَرَاتِهِ ...	رواية ٣٥٠ (المامطيرى، ٤٢٧) ... فدع عنك نهبا صيح فى حجراته ...
١٥	خطبة ١٨٤ (السيد الرضى، ٢٢٤-٢٢٧) [...] أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَلْقَ الْخَلْقِ حِينَ خَلَقَهُمْ غَنِيًّا عَنْ طَاعَتِهِمْ [...] فَمِنْ عِلَامَةِ أَحَدِهِمْ [...] وَعِلْمًا فِي حِلْمٍ وَقَصْدًا فِي غَيٍّْ وَخُشُوعًا فِي عِبَادَةٍ وَتَجَمُّلاً فِي فَاقَةٍ وَصَبْرًا فِي شِدَّةٍ وَطَلَبًا فِي خِلَالٍ وَنَشَاطًا فِي هُدًى وَتَحَرُّجًا عَنْ طَمَعٍ يَعْمَلُ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَهُوَ عَلَى وَجَلٍ يُجَسِّسُ وَهُمُّهُ الشُّكْرُ وَيَصْبِيحُ وَهُمُّهُ الذِّكْرُ يَبِيتُ حَذِرًا وَيَصْبِيحُ فَرِحًا. ...	رواية ٣٤٩ (المامطيرى، ٤٢٥ و ٤٢٦) [...] أما بعد، فإن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم، [...] ومن علامة أحدهم [...] وعلمًا فى حلم، [...] وقصدا فى الغنى، وخشوعا فى العبادة، وتجملاً فى الفاقة، وصبرا فى [ال] شدة، ... ليعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل، يمسى وهمه الشكر، ويصبح وشغله الذكر، يبيت حذرا ويصبح فرحا.
١٦	خطبة ١٩٥ (السيد الرضى، ٢٤٠) ... تَجَهَّزُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَقَدْ نُودِيَ فِيكُمْ بِالرَّحِيلِ [...] وَالْوُقُوفُ عِنْدَهَا ...	رواية ٣٤٠ (المامطيرى، ٤٢٠) ... تجهّزوا رحمكم الله فقد نودى فيكم بالرحيل، [...] والوقوف عندها ...
١٧	خطبة ٢٠٠ (السيد الرضى، ٢٤٣ و ٢٤٤) مَا كُنْتُ تَصْنَعُ بِسَعَةِ هَذِهِ الدَّارِ فِي الدُّنْيَا أَنْتَ إِلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ كُنْتُ أَخْرَجَ وَبَلَى إِنْ شِئْتَ بَلَعْتَ بِهَا الْآخِرَةَ [...]	رواية ٣٠١ (المامطيرى، ٣٨٤) (مسند) فقال: «وما باله؟» فقال: إنه لبس العباء واتّز بالفرز متنسكا، فأتى به متزرا بعباء ومرتديا بآخر، [...]
١٨	رسالة ٣ (السيد الرضى، ٣١٠ و ٣١١) ... اشْتَرَى عَلَى عَهْدِهِ دَارًا بِقَمَانَيْنِ دِينَارًا فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَاسْتَدْعَاهُ وَقَالَ لَهُ بَلَعْنِي أَنْكَ ابْتَعْتَ دَارًا بِقَمَانَيْنِ دِينَارًا وَكُنْتَ كِتَابًا وَأَشْهَدْتُ فِيهِ شَهُودًا. فَقَالَ شَرِيحٌ قَدْ كَانَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَتَطَرَّ إِلَيْهِ نَظَرٌ مُغْصَبٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا شَرِيحُ أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ مَنْ لَا يَنْظُرُ فِي كِتَابِكَ وَلَا يَسْأَلُكَ عَنْ بَيْتِكَ حَتَّى يَخْرِجَكَ مِنْهَا شَاخِصًا وَيَسْلَمَكَ إِلَى قَبْرِكَ خَالِصًا فَانْظُرْ	رواية ٢٣٧ (المامطيرى، ٣٥١) ... «يا شريح اشتريت دارا؟» قال: نعم، قال: «وكتبت كتابا؟» قال: نعم. قال: «يا شريح، وأشهدت شهودا؟» قال: نعم، قال: «يا شريح، احذر أن تكون اشتريت من غير مالك، فأضعت [به] شراءك، ونقدت مالا من غير حله، فتسأل عن حبة من ذرة، وسيأتيك والله من لا ينظر فى كتابك، ولا يسأل عن بيتك، فيخرجك منها شاخصا ويسلمك إلى قبرك خالصا فانظر

	يا شريح لَا تَكُونُ ابْتَعْتَ هَذِهِ الدَّارَ مِنْ غَيْرِ مَالِكَ أَوْ نَقَدْتَ الثَّمَنَ مِنْ غَيْرِ خَلَالِكَ فَإِذَا أَنْتَ قَدْ خَسِرْتَ دَارَ الدُّنْيَا وَدَارَ الْآخِرَةِ ...	ولو أُنْتُك إِذَا أُرِدْتَ شَرَاءَ دَارٍ قَصِدْتَنِي، كُنْتَ أَكْتُبُ لَكَ كِتَابًا كُنْتَ أَزْهَدُ النَّاسِ فِيهَا، وَكَانَ لَا يَشْتَرِي أَحَدٌ دَارًا بِدَرَاهِمٍ ...
١٩	رسالة ٧ (السيد الرضي، ٣١٣) أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَتَيْتَنِي مِنْكَ [...] قَادَهُ الضَّلَالُ فَاتَّبَعَهُ فَهَجَرَ لَا غُطَاءَ وَضَلَّ خَائِبًا وَمِنْ هَذَا الْكِتَابِ لِأَنَّهَا بَيْعَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يَتَنَّى فِيهَا ...	رواية ١٧٥ (المامطيري، ٣٠٢) أما بعد، فقد أتى منك [...] وقاده فاتبعه... لأنها بيعة شاملة، لا يستثنى فيها الخيار، ولا يستأنف فيها النظر...
٢٠	رسالة ١٧ (السيد الرضي، ٣٢٠) وَأَمَّا طَلَبُكَ إِلَى الشَّامِ فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأَعْطِيكَ الْيَوْمَ مَا مَنَعْتُكَ أَمْسٍ [...] وَلَا الْمُحِقُّ كَالْمُبْطِلِ وَلَا الْمُؤْمِنُ كَالْمُدْغِلِ ...	رواية ١٥٥ (المامطيري، ٢٥٨) ... وأما طلبك الشام فإني لم أكن لأعطيك اليوم ما منعتك أمس، [...] ولا المبطل كالحق، وفي أيدينا فضل النبوة التي قتلنا ودعونا بها العزيز، والسلام.
٢١	رسالة ١٨ (السيد الرضي، ٣٢١) ... وَإِنِّي بَنِي تَمِيمٍ لَمْ يَغِبْ لَهُمْ نَجْمٌ [...] نَحْنُ مَا جُورُونَ عَلَى صَلَاحِهَا ...	رواية ٢٣٩ (المامطيري، ٣٥٢) ... وإن بني تميم لم يغيب لهم [...] نحن ما جورون على صلاحها، ...
٢٢	رسالة ١٩ (السيد الرضي، ٣٢٢) أَمَّا بَعْدُ فَإِن دَهَاقِينَ أَهْلِي بَلَدِكَ شَكُّوا مِنْكَ غِلْظَةً [...]	رواية ١٥٤ (المامطيري، ٢٥٨) (مع ذكر المخاطب) إن دهاقين بلادك شكوا منك جفوة وغلظة، [...]
٢٣	رسالة ٢٢ (السيد الرضي، ٣٢٣) أَمَّا بَعْدُ فَإِن الْمَرْءَ قَدْ يَسْرُهُ ذِكْرُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَقُوْتَهُ وَيَسُوُوُهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَدْرِكُهُ [...]	رواية ١٢٣ (المامطيري، ٢٢٠) (مسند) أما بعد، فإن المرء يسره إدراك ما لم يكن ليحرمه؛ ويسوؤه فوت ما لم يكن ليدركه، [...]
٢٤	رسالة ٢٨ (السيد الرضي، ٣٢٨) فَاخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ وَأَلِنْ لَهُمْ جَانِبَكَ وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ وَأَسِ بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ حَتَّى لَا يَطْمَعَ الْعُظَمَاءُ فِي خَيْفِكَ لَهُمْ وَلَا يَأْسَ الضُّعَفَاءُ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ ... سَكُنُوا الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا سَكَنْتَ وَأَكْلَوْهَا بِأَفْضَلِ مَا أَكَلْتَ [...] (السيد الرضي، ٣٢٩) وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ لَدُنِّي . فَاحْذَرُوا عِبَادَ اللَّهِ الْمَوْتَ وَفُرْجَتَهُ وَأَعِدُّوا لَهُ عُدَّتَهُ فَإِنَّهُ يَأْتِي بِأَمْرِ عَظِيمٍ وَخَطْبٍ جَلِيلٍ يَخِيرُ لَا يَكُونُ مَعَهُ شَرٌّ أَبَدًا أَوْ شَرٌّ لَا يَكُونُ مَعَهُ خَيْرٌ أَبَدًا فَمَنْ أَقْرَبَ إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ عَامِلِيهَا وَمَنْ أَقْرَبَ إِلَى النَّارِ مِنْ عَامِلِيهَا وَأَنْتُمْ طُرْدَاءُ الْمَوْتِ [...]	رواية ١٥٧ (المامطيري، ٢٦٨) ... فاخفض لهم جناحك، ولين لهم جانبك، وابسط لهم وجهك، واس بينهم في اللحظة والنظرة حتى لا يطمع العظماء في خيفك لهم، ولا يئأس الضعفاء من عدلك عليهم، ... (المامطيري، ٢٧٠) سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت، وأكلوها بأفضل ما أكلت، [...] ولا ينقص لهم نصيب، ... واحذروا عباد الله الموت وقربه، واحذروا سكراته، وأعدوا له عدته؛ فإنه يأتي بأمر عظيم، وخير لا يكون معه شر، وبشر لا يكون معه خير أبدا، فمن أقرب إلى (المامطيري، ٢٧١) الجنة من عاملها، ومن أقرب إلى النار من عاملها ... فإنكم طرداء الموت، [...]
٢٥	رسالة ٣١ (السيد الرضي، ٣٣٥-٣٤٨) مِنْ الْوَالِدِ الْفَانِ الْقَمَرِ لِلزَّمَانِ الْمُدْبِرِ الْعُمَرِ الْمُسْتَسْلِمِ لِلدُّنْيَا السَّائِكِينَ مَسَاكِينَ الْمَوْتِ وَ الطَّاعِينَ عَنْهَا غَدَاً إِلَى الْمَوْلُودِ الْمُؤَمِّلِ مَا لَا يَدْرِكُ السَّائِلِ سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ غَرَضِ الْأَسْقَامِ وَ رَهِينَةِ الْأَيَّامِ وَ رَمِيَةِ الْمَصَائِبِ وَ عَبْدِ الدُّنْيَا وَ تَاجِرِ الْغُرُورِ [...] وَأَكْثَرَ الْاسْتِخَارَةِ وَتَقَهَّمِ وَصِيَّتِي وَلَا تَذْهَبَنَّ عَنْهَا صَفْحًا فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعُ. ... (السيد الرضي، ٣٤٣) وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنَّمَا خُلِقْتَ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا وَلِلْفَنَاءِ لَا لِلْبَقَاءِ وَلِلْمَوْتِ [...] وَبِأَكُلِ عَزِيْزِهَا ذَلِيلُهَا وَيَقْهَرُ كَبِيرُهَا صَغِيرُهَا (السيد الرضي، ٣٤٤) ... وَاعْلَمْ يَقِينًا أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمْلَكَ وَلَنْ تَعُدُوَ أَجَلَكَ وَأَنَّكَ فِي سَبِيلٍ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ فَخَفِضْ فِي الطَّلَبِ وَأَجْمَلْ فِي الْمُكْتَسَبِ فَإِنَّهُ رَبُّ طَلَبٍ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ وَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمَرْزُوقٍ وَلَا	رواية ١٠٥ (المامطيري، ٢٠١) (مخاطب مختلف) من الوالد الفاني، المقر للزمان، المدبر للعمر، المستسلم للدهر، الدائم للدنيا، الساكن مساكن الموتى، الطاعن عنها إليهم غدا، إلى المولود المؤمل ما لا يدرك، السالك سبيل من قد هلك، غرض الأسقام، و رهينة الأيام، و عبد الدنيا، و تاجر الغرور [...].، وأكثر في الاستخارة، واحفظ وصيتي، ولا تذهب عنك صفحا؛ فإن خير القول ما نفع. (المامطيري، ٢٠٣) واعلم يا بني، [أنك] إنما خلقت للآخرة لا للدنيا، وللبقاء لا للفناء، [...] فإنهم كلاب عاوية، وأسود ضارية، يهاب بعضها بعضا، وبأكل عزيزها ذليلها، وكثيرها قليلها. ... فاعلم علما يقينا أنك لن تبلغ أملك، ولن تعدو أجلك، وأنت في سبيل من كان قبلك، فاخفض في الطلب، وأجمل في المكسب؛ فإنه رب طلب جرّ إلى حرب، وأكرم نفسك عن كل

دنية وإن ساقنتك إلى الرغائب؛ فإنك لن تتعاض بما تبذل من (المامطيري، ٢٠٥) نفسك عوضاً، وإياك أن توجف بك مطايا الطمع، ... فإن تلافيك ما فرطت فيه من صمتك أيسر عليك من إدراكك ما فات من منطقك، واحفظ ما فى الوعاء بشد الوعاء، وحسن التقدير مع القل أكفى لك من الكثير مع الإسراف، والفق مع الحرفة خير من ثروة مع الفجور، [و] المرء أحفظ لفسره، ورب ساع بما يضره، وإياك والاتكال على الأمانى؛ فإنها بضائع التوكى.... المحض أحاك النصيحة، حسنة كانت أو قبيحة، (المامطيري، ٢٠٦) ... الرزق رزقان: رزق يطلبك، ورزق تطلبه، فإن لم تأته أذاك. واعلم يا بنى، إن ما لك من دنياك إلا ما أصلحت به مثواك، فأنفق فى خير، ولا تكن خازناً لغيرك، وإن كنت جازعاً على ما تلف فى يدك، فلا تجزع على ما لم يصل إليك، رب بعيد أقرب من قريب، الغرب من ليس له حبيب، وربما أخطأ البصير قصده، وأصاب الأعمى رشده، قطيعة الجاهل عدل صلة العاقل، ... والسلام عليك».	كُلُّ مُجْمِلٍ بِمَخْرُومٍ وَأَكْرَمُ نَفْسِكَ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَإِنْ سَاقَنْتَكَ إِلَى الرَّغَائِبِ فَإِنَّكَ لَنْ تَعْتَاضَ بِمَا تَبْذُلُ مِنْ نَفْسِكَ عَوْضًا ... وإياك أن توجف بك مطايا الطمع ... وتلافيك ما فرطت من صمتك أيسر من إدراكك ما فات من منطقك وحفظ ما فى الوعاء بشد الوعاء وحفظ ما فى يديك أحب إلى من طلب ما فى يد غيرك ومزاراة اليأس خير من الطلب إلى الناس والحرفة مع العفة خير من العنى مع الفجور والمرء أحفظ (السيد الرضى، ٣٤٥) لِيسَرِهِ وَرُبَّ سَاعٍ يَمِيزُ بَظُرُهُ وَإِيَّاكَ وَالْإِتِّكَالَ عَلَى الْمُنَى فَإِنَّهَا بَضَائِعُ التَّوَكُّي ... وَاحْضَنْ أَحَاكَ النَّصِيحَةَ حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً (السيد الرضى، ٣٤٦) ... واعلم يا بنى أن الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فإن أنت لم تأته أذاك ما أفتح الخوضوع عند الحاجة والجفاء عند العنى إنما لك من دنياك ما أصلحت به مثواك وإن جزعك على ما تلفت من يديك فاجزع على كل ما لم يصل إليك ... (السيد الرضى، ٣٤٧) ورب بعيد أقرب من قريب وقريب أبعد من بعيد والغريب من لم يكن له حبيب وربما أخطأ البصير قصده وأصاب الأعمى رشده آخر الشر فإنك إذا شئت تعجلته وقطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل ... والسلام.	
رواية ١٦٣ (المامطيري، ٢٨٦) (مع سبب صدور الحديث) أما بعد، فقد بلغتني موجدتك من تسريحي الأشر إلى عملك، [...] وأكثر ذكر الله والاستعانة به.	رسالة ٣٤ (السيد الرضى، ٣٤٩ و ٣٥٠) أَمَا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي مَوْجِدَتُكَ مِنْ تَسْرِيحِ الْأَشْرِ إِلَى عَمَلِكَ [...] وَأَكْثَرَ الْإِسْتِعَانَةَ بِاللَّهِ يَكْفِيكَ مَا أَهَمَّكَ وَيُعِينُكَ عَلَى مَا نَزَلَ بِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ	٢٦
رواية ١٧٢ (المامطيري، ٢٩٧) ... فسرتحت إليه جندا من المسلمين، [...] ثم اقتتلوا قتالا شديدا، ... وما أنا إلا كما قال أخو بنى سليم: فإن تسأليني كيف أنت فإني [...]	رسالة ٣٦ (السيد الرضى، ٣٥١) سَرَّحْتُ إِلَيْهِ حَيْشًا كَثِيفًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ [...] فَاقْتَتَلُوا شَيْئًا كَلًّا ... وَلَكِنَّهُ كَمَا قَالَ أَخُو بَنِي سَلِيمٍ: فَإِنْ تَسْأَلِنِي كَيْفَ أَنْتَ فَإِنِّي [...]	٢٧
رواية ١٦٠ (المامطيري، ٢٨٣) من عبد الله أمير المؤمنين إلى الأمة الذين غضبوا لله سبحانه حين عصى فى الأرض، وضرب الجور بأرواقه على البر والفاجر، [...].	رسالة ٣٨ (السيد الرضى، ٣٥٢ و ٣٥٣) مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلَّهِ حِينَ عَصَى فِي أَرْضِهِ وَذُهِبَ بِحَقِّهِ فَضْرَبَ الْجُورَ سُرَادِقَهُ عَلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ [...].	٢٨
رواية ١٧٤ (المامطيري، ٢٩٩) (مع ذكر المخاطب) إني أشركتك فى أمانتى، [...] وخذلانه مع الخاذلين، واختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف الذئب الأرل دامية المعزى. فضح رويدا، فكان قد بلغت المدى، [...]	رسالة ٤١ (السيد الرضى، ٣٥٤-٣٥٥) أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي كُنْتُ أَشْرَكَكَ فِي أَمَانَتِي [...] وَخَذَلْتُهُ مَعَ الْخَاذِلِينَ ... وَاخْتَطَفْتُ مَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمُ الْمُصُونَةِ لِأَرْبَابِهِمْ وَأَيْتَامِهِمْ اخْتِطَافَ الذَّئْبِ الْأَرْلَ دَامِيَةِ الْمِعْزَى ... فَضَحَ رُوَيْدًا فَكَأَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى [...]	٢٩
رواية ١٧٣ (المامطيري، ٢٩٨) من عبد الله على أمير المؤمنين إلى من مّر به الجيش: أما بعد، فقد سرتحت جنودا هي مارة بكم إن شاء الله، [...]	رسالة ٦٠ (السيد الرضى، ٣٨٨) مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ مَرَّ بِهِ الْجَيْشُ مِنْ جَبَاةِ الْحَرَاكِ وَعُمَالِ الْبِلَادِ. أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي قَدْ سَرَّحْتُ جُنُودًا هِيَ مَارَةٌ بِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ [...]	٣٠
رواية ١٠٦ (المامطيري، ٢٠٦) (مسند)	رسالة ٦٨ (السيد الرضى، ٣٩٥)	٣١

	أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَيَةِ لَيْسَ مَسْهَبُهَا قَاتِلًا سَمُّهَا فَأَعْرِضْ عَمَّا يَعْجِبُكَ فِيهَا [...]	أما بعد، فإنما مثل الدنيا مثل الحية لنا لمسها ثقيلا سمها، فأقلل مما يعجبك منها؛ [...]
٣٢	غرائب ٧ (السيد الرضى، ٤٥٩) أَغْدَبُوا عَنِ النَّسَاءِ مَا اسْتَطَعْتُمْ.	رواية ٢٢٤ (المامطيري، ٣٤٢) (مع الشرح) اعذبوا عن النساء.
٣٣	حكمة ١٠ (السيد الرضى، ٤٠٦) إِذَا قَدَرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ.	رواية ١١٦ (المامطيري، ٢١٢) إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه.
٣٤	حكمة ٢٠ (السيد الرضى، ٤٠٨) قُرِنَتِ الْهَيْبَةُ بِالْحَيَّةِ وَالْحَيَاءُ بِالْحِرْمَانِ وَالْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ فَأَنْتَهُزُوا فُرْصَ الْخَيْرِ.	رواية ١٩٢ (المامطيري، ٣٢٥) قرنت الهيبة بالحية، والحياء بالحرمان، والحكمة ضالة المؤمن، فليأخذها ولو من أفواه أهل الشرك، والفرصة تمر مر السحاب فانتهزوها.
٣٥	حكمة ٢١ (السيد الرضى، ٤٠٨) لَنَا حَقٌّ فَإِنْ أُعْطِينَا وَإِلَّا رَكِبْنَا أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَإِنْ طَالَ السُّرَى.	رواية ١٩٨ (المامطيري، ٣٢٧) ... لنا حق إن نعطه نأخذه، وإن نمنع [هـ] نركب أعجاز الإبل وإن طال السرى ...
٣٦	حكمة ٣٠ (السيد الرضى، ٤٠٩ و ٤١٠) الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَالْعَدْلِ وَالْجِهَادِ [...] وَالْجِهَادُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ [...] وَغَضِبَ لِلَّهِ غَضِبَ اللَّهُ لَهُ ...	رواية ١٩٢ (المامطيري، ١٩٨ و ١٩٩) (مسند) بنى على أربع دعائم: على الصبر، واليقين، والجهد، والعدل. (المامطيري، ١٩٩) [...] والجهد على أربع شعب: [...] وغضب لله سبحانه غضب الله له، فذلك الإيمان وشعبه.
٣٧	حكمة ٣٧ (السيد الرضى، ٤١٢) ... يَا بَنِي اخْفِظْ عَنِّي أَرْبَعًا وَأَرْبَعًا لَا يَضُرُّكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ [...]	رواية ٨٦ (المامطيري، ١٨٢) (مسند مع سبب صدور الحديث) ... يا بني، احفظ عني أربعاً وأربعاً، لا يضرّك ما عملت معهن. [...]
٣٨	حكمة ٧٦ (السيد الرضى، ٤١٩) اخْذِ الْحِكْمَةَ أَيْنَ كَانَتْ فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَيُخْتَلِجُ فِي صَدْرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ فَتَسْكُنَ إِلَى صَوَاحِبِهَا فِي صَدْرِ الْمُؤْمِنِ.	رواية ١٩٦ (المامطيري، ٣٢٦) خذ الحكمة أين أتت، فإن الكلمة من الحكمة تكون في صدر المنافق فتتخلج في صدره حتى تخرج فتسكن إلى صواحبها في صدر المؤمن.
٣٩	حكمة ٧٨ (السيد الرضى، ٤١٩) قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ.	رواية ٥٣ (المامطيري، ١٥١) قيمة كل امرئ ما يحسنه.
٤٠	حكمة ٧٩ (السيد الرضى، ٤١٩) أُوصِيَكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ صَرَيْتُمْ إِلَيْهَا آتَابَ الْإِبِلَ لَكَانَتْ لِدَلِكْ أَهْلًا لَا يَرْجُونَ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا رَبَّهُ [...]	رواية ٦٠ (المامطيري، ١٥٦) يا أيها الناس، إنني أوصيكم بخمس لو رحلتم فيهن المطية [لكانت لذلك أهلا]، احفظوا عني ثنتين وثنتين وواحدة: لا يرجون أحد منكم إلا ربه، [...]
٤١	حكمة ٨٠ (السيد الرضى، ٤١٩) أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ.	رواية ١٣٧ (المامطيري، ٢٤٤) أنا دون ما قلت، وفوق ما في نفسك.
٤٢	حكمة ٨٩ و ١٨٨ (السيد الرضى، ٤٢١ و ٤٤٢) إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمِ.	رواية ٥٥ (المامطيري، ١٥٣) [إن] هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان، فابتغوا لها طرائف الحكمة.
٤٣	حكمة ٩١ (السيد الرضى، ٤٢٢) لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ وَأَنْ يَعْظُمَ حِلْمُكَ [...] وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ ...	رواية ٨٩ (المامطيري، ١٨٥) ليس الخير أن يكثر مالك، ولكن الخير أن يعظم حلمك، [...] وإذا أسأت استغفرت الله تعالى.

٤٤	حكمة ٩٦ (السيد الرضى، ٤٢٣) اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي وَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ وَاعْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ.	رواية ٣٦ (المامطري، ٢٤٣ و ٢٤٤) أعلم بنفسي متى وأنا بنفسي منهم، فاغفر لى ما لا يعلمون، واجعلنى خيراً مما يظنون.
٤٥	حكمة ٩٨ (السيد الرضى، ٤٢٣) يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَقْرَبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاجِلُ وَلَا يَظَرَفُ فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ [...]	رواية ٣٢٨ (المامطري، ٤٠٩) يأتى على الناس زمان لا يقرب فيه إلا الماحل، ولا يظرف فيه إلا الفاجر، [...]
٤٦	حكمة ١٠١ (السيد الرضى، ٤٢٤) يَا نُوفُ طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا [...] إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَّاراً أَوْ عَرِيفاً أَوْ شُرْطِياً أَوْ صَاحِبَ عَرْطِيَّةٍ (وهى الطُّبُورُ) أَوْ صَاحِبَ كُوبَةٍ.	رواية ٢٣٢ (المامطري، ٣٤٧) يا نوف، طوبى للزاهدين فى الدنيا [...] إلا أن يكون شرطياً أو عريفاً أو صاحب كوبة- وهو الطبل- أو صاحب عرطبة- وهو الطنبور-.
٤٧	حكمة ١٠٨ (السيد الرضى، ٤٢٦) (مع شأن صدور) مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَيْسَتْ عِدَّةٌ لِلْفَقْرِ جُلْبَاباً	رواية ١٢٧ (المامطري، ٢٣٧) (مع الشرح) من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر جلباباً أو تحفاً.
٤٨	حكمة ١٢٥ (السيد الرضى، ٤٢٩ و ٤٣٠) يَا أَهْلَ الدِّيَارِ الْمُوَحِّشَةِ وَالْمَحَالِّ الْمُقْفِرَةِ وَالْقُبُورِ الْمُظْلِمَةِ يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ [...] لَا تُخَبِّرُكُمْ أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى.	رواية ١٣٢ (المامطري، ٢٤١) (مسند) ... فقال: «السلام عليكم ورحمة الله يا أهل الغربة، يا أهل التربة، [...]» وتلا هذه الآية: وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى.
٤٩	حكمة ١٢٩ (السيد الرضى، ٤٣١) لَا يَكُونُ الصَّدِيقُ صَدِيقاً حَتَّى يَحْفَظَ أَخَاهُ فِي ثَلَاثٍ فِي نَكْبَتِهِ وَغَيْبَتِهِ وَوَفَاتِهِ.	رواية ١٥٠ (المامطري، ٢٥٤) لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظه فى ثلاثة أشياء: فى نكبته، وغيبته، وبعد وفاته.
٥٠	حكمة ١٣٩ (السيد الرضى، ٤٣٣ و ٤٣٤) [...] فَأَخْرَجَنِي إِلَى الْجُبَّانِ فَلَمَّا أَصْحَرَ تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ [...] انْصَرَفَ يَا كَمِيلَ إِذَا شِئْتَ.	رواية ٥٢ (المامطري، ١٤٧) (مسند) [...] وأخرجنى إلى ناحية الجبانة- [وهى] ميدان- فلما خرج إلى الصحراء تنفس، [...]، أستغفر الله لى ولك.
٥١	حكمة ١٤٢ (السيد الرضى، ٤٣٥ و ٤٣٦) وَقَالَ (عليه السلام) لِرَجُلٍ سَأَلَهُ أَنْ يَعْطَهُ لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بَعِيرٍ عَمَلٍ وَيَرْجَى الثَّوْبَةَ بِطُولِ الْأَمَلِ يَثُورُ فِي الدُّنْيَا يَقُولُ الزَّاهِدِينَ وَيَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ الزَّاهِدِينَ إِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ وَإِنْ مُنِعَ مِنْهَا لَمْ يَقْنَعْ ... وَلِنَفْسِهِ مُدَاهِنٌ اللَّغْوُ مَعَ الْأَغْنِيَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الدِّكْرِ مَعَ الْفُقَرَاءِ [...]	رواية ٣٠٢ (المامطري، ٣٨٥) (مع ذكر الراوي) ... فقال: يا فلان، لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة لطول الأمل، يقول فى الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين، إن أعطى منها لم يشبع وإن منع منها لم يقنع، ... يتعوذ بالله مما هو دونه فى المعصية، ينصب نفسه للناس ولا ينصب لربه، اللغو مع الأغنياء أحب إليه من الذكر مع الفقراء، [...]
٥٢	حكمة ١٧٣ (السيد الرضى، ٤٤٠) لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ.	رواية ٢٤٣ (المامطري، ٣٥٤) لا خير فى الصمت عن العلم، كما لا خير فى الكلام عن الجهل.
٥٣	حكمة ١٨٤ (السيد الرضى، ٤٤٢) إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةً وَإِقْبَالاً وَإِذْبَاراً فَأَتَوْهَا مِنْ قِبَلِ شَهْوَتِهَا وَإِقْبَالِهَا فَإِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا أُكْرِهَتْ عَمِيَ.	رواية ٥٦ (المامطري، ١٥٣) إن القلب إذا أكره على الشئ عمى.
٥٤	حكمة ١٩٦ (السيد الرضى، ٤٤٤) كُلُّ وَعَاءٍ يَضِيقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ إِلَّا وَعَاءَ الْعِلْمِ فَإِنَّهُ يَتَسَّعُ بِهِ.	رواية ٥٧ (المامطري، ١٥٣) كل وعاء يضيق بما جعل فيه، إلا وعاء العلم؛ فإنه كل ما جعل فيه يتسع.

٥٥	حكمة ١٩٧ (السيدالرضي، ٤٤٤) أَوَّلُ عَوَاضِ الْحَلِيمِ مِنْ حِلْمِهِ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ.	رواية ١٣٨ (المامطيري، ٢٤٤) أَوَّلُ عَوَاضِ الْحَلِيمِ فِي حِلْمِهِ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ.
٥٦	حكمة ٢٠١ (السيدالرضي، ٤٤٤ و ٤٤٥) اتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَةً [...] وَعَاقِبَةُ الْمَصْدَرِ وَمَعَبَّةُ الْمَرْجِعِ.	رواية ١١٢ (المامطيري، ٢١٠) اتَّقُوا اللَّهَ سَبْحَانَهُ تَقِيَةً [...] وَعَاقِبَةُ الْمَصِيرِ وَمَعَبَّةُ الْمَرْجِعِ ...
٥٧	حكمة ٢٥٩ (السيدالرضي، ٤٦٢) يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي لَمْ يَأْتِكَ عَلَى يَوْمِكَ الَّذِي أَتَاكَ فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ مِنْ غَمْرِكَ يَأْتِ اللَّهُ فِيهِ بِرِزْقِكَ.	رواية ١٣٤ (المامطيري، ٢٤٣) [يَابْنَ آدَمَ] لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي لَمْ يَأْتِكَ عَلَى يَوْمِكَ الَّذِي أَتَاكَ فِيهِ؛ فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ بَقِيَ مِنْ أَجْلِكَ يَأْتِ اللَّهُ فِيهِ تَعَالَى بِرِزْقِكَ، ...
٥٨	حكمة ٢٧٩ (السيدالرضي، ٤٦٦) طَرِيقُ مُظْلِمٍ فَلَا تَسْلُكُوهُ وَخَرَّ عَمِيقٌ فَلَا تَلْجُوهُ وَسِرُّ اللَّهِ فَلَا تَتَكَلَّفُوهُ.	رواية ١٩٩ (المامطيري، ٣٢٩) (مسند) «بحر عميق فلا تلجوه». فقال: أخبرني عن القدر، فقال: «طريق مظلم فلا تسلكه.
٥٩	حكمة ٢٨٣ (السيدالرضي، ٤٦٧) يَا أَشْعَثُ إِنْ تَحْزَنَ عَلَى ابْنِكَ فَقَدْ اسْتَحَقَّ مِنْكَ ذَلِكَ الرَّجْمُ وَ ... إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مُأْجُورٌ وَإِنْ جَزَعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مُأْزُورٌ ...	رواية ١٦٧ (المامطيري، ٢٨٩) إِنْ تَحْزَنَ عَلَيْهِ فَقَدْ اسْتَحَقَّ الرَّحْمَ ذَلِكَ مِنْكَ، مَعَ أَنَّكَ إِنْ جَزَعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مُوزُورٌ، وَإِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مُأْجُورٌ.
٦٠	حكمة ٣٤٦ (السيدالرضي، ٤٧٨) لَا تَقُلْ ذَلِكَ وَلَكِنْ قُلْ شَكَرْتُ الْوَاهِبَ وَبُورِكَ لَكَ فِي الْمُؤْهُوبِ وَبَلَغَ أَشَدُّهُ وَرَزَقَتْ بَرَّةً.	رواية ٣١٤ (المامطيري، ٣٩٤) (مع ذكر المخاطب) شكرت الواهب، وبورك لك في المؤهوب، ورزقت برّة، وبلغ أشدّه ...
٦١	حكمة ٣٥٨ (السيدالرضي، ٤٨٠) ... الْعِلْمُ يَهْتِفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا انْتَحَلَ (عَنْهُ).	رواية ٥٨ (المامطيري، ١٥٣) يهتف العلم بالعمل، فإن أجابه وإلا ارتحل.
٦٢	حكمة ٤٤٥ (السيدالرضي، ٤٩٧) مَا لِابْنِ آدَمَ وَالْفَخْرِ أَوَّلُهُ نَظْفَةٌ وَآخِرُهُ جِيفَةٌ لَا يَرْزُقُ نَفْسَهُ وَلَا يَدْفَعُ حَتْفَهُ.	رواية ٣٢٧ (المامطيري، ٤٠٨) ما ابن آدم والفخر؟ [وإنما] أوله نظفة وآخره جيفة، لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه.
٦٣	حكمة ٤٥٢ (السيدالرضي، ٤٩٩) الْحِلْمُ وَالْأَنَاءَةُ تَوْأَمَانِ يَنْتِجُهُمَا غُلُوُّ الْهَمَّةِ.	رواية ٢٩٣ (المامطيري، ٣٨٠) (مع شأن الصدور) ... هما توأمان، ينتجهما غلوّ الهمة.

الخاتمة والاستنتاجات

ويتميّز كتاب *نزهة الأبصار* بأهمية خاصة من حيث قدمه ومحتواه، ومن حيث إنّه لم تكتشف منه إلّا نسخة خطية واحدة حتى الآن. وقد تم التعرف على هذا الكتاب منذ حوالي عقدين، وبعد فترة قصيرة تم تصحيحه ونشره بناءً على نسخة خطية من مكتبة الفاتيكان. ومع ذلك، لم يحظ هذا الكتاب بالاهتمام الكافي إلا في عدد قليل من الأبحاث.

ومن أهم مميزات كتاب *نزهة الأبصار* هو أنّ بعض الروايات فيه مسندة، وأن المؤلف قد ذكر سبب صدور الرواية أو مخاطبها أو

إنّ أبا الحسن علي بن محمد بن مهدي المامطيري (٢٨٠-٣٦٠ق)، من علماء القرن الرابع الهجري، قد ألف كتاب *نزهة الأبصار* ومحاسن الآثار بهدف جمع أقوال أمير المؤمنين علي و أهل البيت (ع)، لكنّ الواصل إلينا هو ما يخصّ أمير المؤمنين (ع)، وقد زودنا هذا الكتاب، بالإضافة إلى مجموعة من أقوال الإمام علي، بمعلومات تاريخية قيمة عن حياته، ووفقاً لمعظم المصادر فإنّ المامطيري كان علماً شافعي المذهب، وتلميذاً لأبي الحسن الأشعري المتكلم المعروف.

راويها. وبمقارنة نص هذا الكتاب مع نهج البلاغة، تبين وجود تطابق جزئي أو كلي في ٦٣ موضعاً، وتوزعت هذه المواضع على خطب نهج البلاغة (١٧ موضعاً)، ورسائله (١٤ موضعاً)، وغرائب (موضع واحد)، وحكمه (٣١ موضعاً). كما ورد في نزهة الأبصار ١٠ مواضع بسندها، وموضع واحد براوييه، و٦ مواضع بشأن صدورها، و٤ مواضع بمخاطبتها، وموضع واحد بمخاطب مختلف. وأضاف المامطيري شرحاً لأقوال الإمام علي (ع) في موضعين. وفي بعض الروايات، يتطابق المعنى مع ما في نهج البلاغة ولكن العبارات والنصوص الروائية في نزهة الأبصار أكثر اكتمالاً من تلك الواردة في نهج البلاغة.

الشكر والتقدير

هذا البحث مدين بالكثير لما توفره المكتبة المتخصصة بأمير المؤمنين علي (ع) في مشهد المقدسة من المصادر كصورة من نسخة نزهة الأبصار تحت رقم ١٣١٧١. وبهذه المناسبة، يتقدم الباحثون بخالص الشكر والتقدير لما بذله مدير المكتبة من الجهد طيلة ما يقرب من ربع قرن لتأسيس وإكمال المصادر والمراجع في هذه المكتبة الفريدة من نوعها.

المصادر

ابن اسفنديار، محمد بن حسن، (١٣٦٦)، تاريخ طبرستان، تصحيح: عباس اقبال آشتياني، طهران: پديده خاور. [بالفارسية]
ابن خلكان، أحمد بن محمد، (١٩٩٤م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، بيروت: دار صادر.
ابن شهر آشوب، محمد بن علي، (١٣٨٠ق)، معالم العلماء، نجف: المطبعة الحيدرية.
(١٣٧٩ق)، المناقب، قم: علامة.
ابن عساكر، علي بن حسن، (١٤١٥ق)، تاريخ دمشق، تحقيق: علي شيرى، دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
----- (١٤٠٤ق)، تبين كذب المفترى فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، تحقيق: عمرو بن غرامة العمري، دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
الأشعري، علي بن اسماعيل، (١٣٤٤ق)، رسالة استحسان الخوض في علم

الكلام، تعليق: يوسف مكارثي اليسوعي، بيروت: دارالمشايخ.
الأنصاري القمي، حسن، (١٣٨٤)، "مرة أخرى حول علي بن مهدي الطبري وكتاب لابن فورك"، الكتاب الشهرية للدين. العدد. ٩٧ و ٩٨، صص. ٦٠-٦٣. [بالفارسية].

-----، (١٣٨١)، "نهج البلاغة قبل نهج البلاغة"، نشر دانش. العدد ١٠٣. الربيع [بالفارسية]
-----، (١٣٨٥)، "شذرات حول متكلمين أشعريين إيرانيين: علي بن مهدي الطبري وابن فورك"، مدونة الدراسات التاريخية. [بالفارسية]

[https://ansari.kateban.com/post/٧٨٩]
-----، (١٣٩١)، "هدية من طبرستان: كتاب جديد لابن مهدي الطبري (١)"، مدونة الدراسات التاريخية. [بالفارسية]

[https://ansari.kateban.com/post/١٩٧١]
-----، (١٣٩٦)، "هدية من طبرستان (٢): كتاب آخر لابن مهدي الطبري"، مدونة الدراسات التاريخية. [بالفارسية].

[https://ansari.kateban.com/post/٣٤٧٠]
الخطيب البغدادي، احمد بن علي، (١٤١٧ق)، تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية.
الداوودي، محمد بن علي، (د.ت)، طبقات المفسرين للداوودي، بيروت: دار الكتب العلمية.

رحمتي، محمد كاظم، (١٣٨٢) "بقايا من كتاب الزواجر والمواعظ"، مرآة البحث، العدد ٨٤، صص ٨٣-٨٨. [بالفارسية]

-----، (١٣٨٤) "ملاحظات حول أعمال الأخوين الهارونيين"، مجلة الكتاب الشهرية للدين، العدد. ٨٩ و ٩٠، صص ٧٤-٨١. [بالفارسية]
الذهبي، محمد بن احمد (١٣٨٢ق)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد البجاوي، بيروت: دار المعرفة.

السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين (١٤١٣ق)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود محمد الطناحي و عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة: هجر. السيد الرضى، محمد بن الحسين، (١٤١٣ق)، نهج البلاغة، تحقيق عزيز الله العطاردى، تهران: مؤسسة نهج البلاغة.

العجري، محمد بن حسن (١٤٢٢ق)، بغية الطالب في تراجم رجال امالي ابي طالب، في: ابو طالب هاروني، تيسير المطالب في امالي ابي طالب، ترتيب جعفر بن احمد بن عبد السلام بملولى يمانى، بجهود: عبد الله بن حمود عزى، صنعاً: مؤسسة الامام زيد بن علي (ع) الثقافية؛ صص. ٦٠١-٧٠٨.

المامطيري، علي بن مهدي، (١٤٣٠ق)، نزهة الأبصار ومحاسن الآثار، تحقيق محمد باقر محمودى، طهران: المجمع العالمي لتقريب المذاهب الإسلامية.
مجتهدى، مهدي وحنانه سادات زهراني، (١٣٩٣)، "إعادة التعرف على

٤، خريف و شتاء، صص. ٣٧ - ٥٠. [بالفارسية]
منتجب الدين الرازي، علي بن بابويه، (١٣٦٦)، *الفهرست*، تحقيق جلال الدين محمدت ارموى، قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة.
Levi Della Vida, Giorgio (١٩٦٨), *Elenco dei manoscritti arabi islamici della Biblioteca Vaticana. Vaticani, Barberiniani, Borgiaiani, Rossiani, XXIX, ٣٤٧, ٤١, Vatican city: apostolic Vaticanaa.*

مخاطب الرسالة ٣١ من نهج البلاغة بتحليل المصادر والنص والتاريخ"، المجلة
الفصلية لبحوث نهج البلاغة، عدد ٨، صص ٩٧ - ١٢١. [بالفارسية]
المحمودي، محمدكاظم، (١٤٣٠ق)، *مقدمة لنزومة الأبصار ومحاسن الآثار*
للمامطري، طهران: الجمع العالمي لتقريب المذاهب الإسلامية.
معلمي، مصطفى، (١٣٨٥) "أبو الحسن علي بن مهدي مامطري أديب
ومحدث مجهول من القرن الرابع الهجري"، التاريخ والحضارة الإسلامية، العدد

دراسات حديثة في نهج البلاغة

سال هفتم، شماره دوم، پیاپی ۱۴، بهار و تابستان ۱۴۰۳ (۹۹-۱۱۴)

DOI: ۱۰,۳۰۴۷۳/anb.۲۰۲۶,۷۰۰۹۹,۱۳۹۴

«مقاله پژوهشی»

نزهة الأبصار مامطیری منبعی برای مطالعات نهج البلاغة

حنانه سادات زهرائی^۱، مهدی مجتهدی^{۲*}

چکیده

نهج البلاغة به عنوان مشهورترین مجموعه سخنان امیرالمؤمنین علیه السلام به دست شریف رضی و بر اساس منابعی که در اختیار داشته تدوین شده است. آنچه در مطالعات نهج البلاغة همیشه مورد توجه محققان قرار دارد، آثاری است که پیش از نهج البلاغة تألیف شده‌اند و در نتیجه می‌توانند به عنوان مصادر نهج البلاغة شناخته شوند. نزهة الأبصار و محاسن الآثار اثر علی بن مهدی طبری مامطیری یکی از این آثار است که تنها نسخه خطی آن در کتابخانه واتیکان نگهداری می‌شود. این کتاب با هدف گردآوری عبارات ادب عربی تدوین شده و مؤلف سخنان اهل بیت و در رأس آن امیرالمؤمنین علیه السلام را برای این هدف انتخاب کرده است. در اثر موجود تنها سخنان حضرت علی علیه السلام و سیره آن حضرت یاد شده است. از آن‌جا که مؤلف نزهة الابصار در میانه قرن چهارم و مؤلف نهج البلاغة در اوایل قرن پنجم هجری در گذشته‌اند، کتاب نخست قریب به نیم قرن یا دست‌کم یک نسل پیش از نهج البلاغة گردآوری شده است. این اثر با تمام اهمیت و قدمتی که دارد آن چنان که شایسته است مورد توجه پژوهشگران قرار نگرفته و با این که قریب به پانزده سال از انتشارش گذشته، به ندرت شاهد به‌کارگیری آن در پژوهش‌ها هستیم. در این پژوهش ضمن معرفی نسخه و متن تصحیح شده، با بررسی تطبیقی نشان داده می‌شود که ۶۳ مورد از نهج البلاغة در نزهة الابصار قابل ردیابی است. از آن‌جا که سیدرضی به تقطیع متون می‌پرداخته، این مقاله گامی برای تکمیل این موارد محسوب می‌شود.

واژه‌های کلیدی

علی بن ابی طالب علیه السلام، نهج البلاغة، نزهة الابصار و محاسن الآثار، علی بن مهدی مامطیری، نسخه‌شناسی.

۱. کارشناس ارشد نهج البلاغة و پژوهشگر کتابخانه تخصصی امیرالمؤمنین علی علیه السلام، مشهد، ایران.

۲. استادیار گروه تاریخ و تمدن ملل اسلامی، دانشکده الهیات و معارف اسلامی، دانشگاه فردوسی مشهد، مشهد، ایران.

نویسنده مسئول:

مهدی مجتهدی

رایانامه: mmojtahedi@um.ac.ir

تاریخ دریافت: ۱۴۰۳/۰۷/۰۵

تاریخ پذیرش: ۱۴۰۴/۰۹/۲۲

استناد به این مقاله:

زهرائی، حنانه سادات و مجتهدی، مهدی. نزهة الأبصار مامطیری منبعی برای مطالعات نهج البلاغة. دراسات حديثة في نهج البلاغة، ۱۱۴-۹۹.

(DOI: ۱۰,۳۰۴۷۳/anb.۲۰۲۶,۷۰۰۹۹,۱۳۹۴)

